النضوج • ولكن يظهر ان شوق المفكرين في تلك الايام الى صوت امرأة جعلهم يتمسكون بأي شيء يصدر عن قلم نسائي •

اما المؤتمر فانه بعد الخطب التي تناولت جميع المواضيع التي تهم العرب ، وبعد المناقشات الكثيرة التي دامت خمسة ايام ، خرج المؤتمرون بمقررات فيها كل ما يطلبه العرب من الدولة العثمانية ، ورفعت هذه المقررات الى الاستانة ، وكان من نتيجتها ان ارسلت جمعية الاتحاد والترقي سكرتيرها ، مدحت شكري ، لمفاوضة مؤتمري باريس ، ودعي باسم حكومة الاستانة اعضاء وفد بيروت وهم الشيخ احمد حسن طبارة صاحب جريدة الاتحاد العثماني واحمد مختار بيهم وهو ركن من اركان الجمعية الاصلاحية ووالدي الى مواجهة المسؤولين في العاصمة العثمانية ، ولكن هذا الوفد ذاته ذهب ، قبل ان يبرح باريس ، لمواجهة وزير المستعمرات الافرنسية مسيو (بوشون) ونقل اليه شكره وشكر رجال المؤتمر لتسهيل مهمة انعقاده في باريس • وقد اغتنموا هذه الفرصة لكي يعربوا للوزير عن غايتهم من مؤتمرهم ، ومصارحته انها لا تتجه مطلقا نحو الانفصال عن الدولة العثمانية او طلب الحماية من دولة اجنبية ، وان مساعيهم انما تقوم على المطالبة بحقوقهم كعنصر مهمّ في الدولة •

وذهب الوفد بعد انفضاض المؤتمر الى الاستانة لتلبية الدعوة المذكورة • هذه الدعوة التي كانت غايتها ، كما عبر عن ذلك مقترحوها ، التفاهم والاتفاق وعرض بنود للاصلاح في البلاد العربية ، وبذلوا وعودا براقة كثيرة للاهتمام بجميع المطالب التي كانوا يعتقدون انها قد ترضي الزعماء العرب • ولكن هؤلاء

Twitter: @abdullah1904